

قصص الأنبياء

[8] سألت قوت النبيين قل اللهم اني اسالك رزقا واسعا طيبا من رزقك. (اقول)
المراد من الرزق الحلال في الحديثين ما يكون حلالا في الواقع و نفس الامر وهو رزق الانبياء
واوصيائهم واما رزق المؤمنين فهو الحلال في ظاهر الشريعة وربما كان فيه شبهات وفي
(الكافي) عن زراره قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول ابي تعالى (و كان رسولا نبيا) ما
الرسول وما النبي ؟ قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت و لا يعاين الملك، والرسول
الذي يرى في المنام و يسمع الصوت ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته ؟ قال: يسمع الصوت
ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية (و ما ارسلنا قبلك من رسول و لا نبي ولا محدث) و
عن الرضا (ع) الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و يسمع كلماته وينزل عليه الوحي و
ربما يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم (ع) و النبي ربما يسمع الكلام و ربما رأى الشخص و
لم يسمع الامام هو الذي يسمع الكلام و لا يرى الشخص، (وفي الصحيح) عن الاحوال قال: سمعت
زراره يسأل ابا جعفر (ع) قال: اخبرني عن الرسول و النبي و المحدث فقال الرسول الذي
يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه و اما النبي فهو يرى في منامه على نحو ما رأى ابراهيم
(ع) و نحو ما كان رسول الله (ص) من اسباب النبوه قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله
بالرساله و كان محمد (ص) حين جمع له النبوه و جاءته الرساله من عند الله يجيئه بها
جبرئيل (ع) و يكلمه بها قبلا و من الانبياء من جمع له النبوه و يرى في منامه يأتيه الروح
فيكلمه من غير ان يكون رآه في اليقظه و اما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع و لا يعاين ولا
يرى في منامه (اقول) اختلف علماء الاسلام في الفرق بين النبي و الرسول، ف قيل بالترادف
وقيل بالفرق بان الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من
لم ينزل عليه كتاب و انما يدعو الى كتاب من قبله.
